

تهذيب سيرة ابن هشام 46 | قتل أبي رافع وسرية محمد بن مسلمة وغزوة بني لحيان - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفبه ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله - [00:00:00](#)

وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد - [00:00:25](#)

ما زلنا مع تهذيب سيرة ابن هشام للاستاذ عبدالسلام هارون رحمه الله وآ قبل ان ندخل في آ غزوة بني لحيان اللي بيزكرها ابن هشام. في احداس وقعت في بعد غزوة - [00:00:45](#)

الخدق لكنه في التهذيب والاختصار لن يقف معها اه بعد ما نصر الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم في غزوة الاحزاب قال عز وجل ورد الله الذين كفروا - [00:01:02](#)

غيظهم لم ينالوا خيرا اطلق النبي صلى الله عليه وسلم شعارا قائلا ان نغزوهم ولا يغزونا نحن نسير اليهم ولم تكن هذه اللفظة شعارا فقط او حماسة موقف بل كانت رؤية وعملا - [00:01:19](#)

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتحرك وفق هذه الرؤية. ويعمل يوما بعد يوم للتمكين لدين الله عز وجل سبحانه انا وانطلق المسلمون من طور الدفاع الى طور الهجوم. وامسكوا بزمام المبادرة. كانت اول - [00:01:43](#)

هذه المبادرات هي عملية نوعية قام بها قوات النخبة من المسلمين خلف خطوط العدو عملية نوعية قام بها قوة من قوات نخبة المسلمين خلف جوة خطوط العدو جوة بيتهم آ وهي مشهورة في السير والحديس بتاعها ورد في الصحيح قتل - [00:02:03](#)

سلام ابن ابي الحقيير اللي هو ابو رافع اليهودي اه القصة دي قصة ملهمة وفيها فوائد وعبر ابو رافع اصله كان من آ اليهود يهود بني النضير الزين اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:32](#)

فذهب الى خيبر وابو رافع كان يكنى اه كان يسمى بتاجر الحجاز كان صاحب اموال وفيرة وهو احد اكابر المجرمين الذين اذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والبوا قريشا وغطفان على قتاله صلى الله عليه وسلم في غزوة الاحزاب. فلما انتهى المسلمون من الاحزاب وبني قريظة - [00:02:58](#)

انتدب النبي صلى الله عليه وسلم لقتله خمسة من رجال الخزرج ليه ليحوزوا شرفا مسل شرف الاوس في قتل كعب بن الاشرف بقيادة محمد ابن مسلمة محمد ابن مسلمة لما كان معه السارية اللي قتله فيها برضه - [00:03:28](#)

تاجر اليهودي اللي كان من كبار آ او من اشراف اليهود في جزيرة العرب هو كعب بن الاشرف وكان في بين الاوس والخزرج نوع منافسة. ولكن سبحان الله الحمية الجاهلية اللي كانت بينهم قبل الاسلام صارت الان منافسة - [00:03:51](#)

في فعل الخير وفي التضحية من اجل اعزاز الدين والمسارة في آ تلبية امر النبي صلى الله عليه وسلم الاوس والخزرج في الجاهلية كانوا فرسي رهان بينهم تعصب وصراعات لكن على الدنيا. فبعدهما دخلوا على في الاسلام استطاع النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:04:10](#)

اول ما بينهم من هذه الامور الجهرية الى التنافس في الخير وده من ضمن الفوائد اللي بنلتمسها من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم كان مريبا ومعلما يسوس الناس ربيهم يهذب نفوسهم بشرع الله عز وجل - [00:04:36](#)

احنا عندنا في القرآن الصفات اللي في الانسان متجزرة القرآن بيوجهك ازاى الصفات دي تحولها لنقطة قوة مش نقطة ضعف. يعني مسلا آ الحسد مش الحسد ده خلق مزمووم وده من كبائر الباطل صح ولا لا - [00:04:58](#)

يقوم النبي صلى الله عليه وسلم يقول لك ايه؟ لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في سبيله. اللي هو حسد الغبطة يعني. انك تتمنى تبقى زي فلان - [00:05:18](#)

ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها مسلا انسان آ بينه وبين واحد تاني تنافس على اللي معنا هنا. تقوم والانسان عنده دايمًا رغبة في انه ينافس ويسبق اقرانه - [00:05:30](#)

يقوم الشرع يقول لك ايه ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون تعرف تعرف في وجوههم نظرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وجه كل طاقة التنافس اللي عندك التنافس في اعمال الآخرة. التنافس في اعمال الآخرة ما في هوش احقاد ولا ضغائن - [00:05:48](#)

ولا سخط ولا بغض ولا اي شيه. سبحان الله! لانه لله طيب ومع ذلك الصحابة مع كان ما بينهم من هذا التنافس الا انهم كانوا يعرفون اصول الانتظام تحت قيادة النبي صلى الله عليه وسلم وانه لن تقوم للمسلمين قائمة الا اذا كانوا رهن اشارة - [00:06:11](#)

وايدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول من اطاع اميري فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن عصى اميري فقد عصاني والعصاني قد عصى الله. مسألة انتظام الامر مش كل واحد يتحرك برغباته الشخصية. شف بقى البخاري رحمه الله لما ذكر - [00:06:35](#)

هذه القصة هنا هناخذ رواية البخاري لان هي الاصح روايات طبعا في المسألة دي اه اخرج الامام البخاري في صحيحه عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي رافع اليهودي - [00:06:55](#)

رجالا من الانصار. ابو رافع كان قاعد فين في خيبر في قصر منيع وعنده آ خدم وعنده عمال وعنده آ حراس كثر كثير وكان اشبه بالقلعة كده مش قصر يعني اللي هو لأ حاجة اشبه بالقلعة كده - [00:07:11](#)

فارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجالا من الانصار وامر عليهم عبد الله ابن عتيق ليه عبدالله بن عتيق؟ عبدالله بن عتيق رضي الله عنه وارضاه اختلف هل ادرك غزوة بدر ام لا - [00:07:34](#)

وذهب بعض المؤرخين كتاب السيرة انه فعلا ادرك زوادا لكنهم لم يختلفوا انه شهد المشاهد من بعد احد. مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان شجاعا صاحب قلب جريء رضي الله عنه وارضاه. دي نمرة واحد - [00:07:51](#)

نمرة اثنين كان صاحب مهارات متعددة عبدالله بن عتيق بالكاف عتيق عبد الله بن عتيق خزرجي وكان يتكلم لغة اليهود كان معه لغة تالت حاجة انه كان عنده مهارة تبديل الاصوات وتقليد الاصوات - [00:08:10](#)

يعني ممكن يكلم لك مسلا اربع خمس اصوات من الاندية بنفسه وهو قاعد كده. وما تدرکش هو مين اللي بيتكلم اه كذلك كان عنده اه اه همة عالية وقدرة على ان انفاز المهام بنجاح - [00:08:31](#)

كمان كان عنده نقطة قوة ان هو كان له ام من الرضاعة من اليهود كات ليه ام رضع من امرأة يهودية ولعله هو ده اللي اتعلم منها اللغة وكانت تسكن خيبر - [00:08:47](#)

فيقول الواقدي وهو احد كتاب السيرة انها سهلت لهذه السرية دخول خيبر ودلتهم على موضع قصر آ ابي رافع اللي هو سلام ابن ابي الحقيق المهم ان كان اختيار النبي دايمًا صلى الله عليه وسلم لاي حد ما كانش بيختار كده - [00:09:01](#)

لازم في الاتش ار ادارة الموارد البشرية ودي من احد الاهم المميزات اللي تميز القائد واحد اهم المهام اللي يقوم بها القائد كيف يوظف اعوانه واتباعه؟ يوزفهم ازاى قدرته على ان هو يستخرج اعلى ما فيهم - [00:09:23](#)

وافضل ما فيهم ويضع لهم ادوارا ويرسم لهم مسارات تخرج افضل ما عندهم. هو ده كان النبي صلى الله عليه وسلم بيعمله صلى الله

عليه وسلم كذلك دائما هنجد حاضر معنا في السيرة جودة التخطيط - 00:09:45

جودة وضح ووضوح رؤى واهداف واضحة طيب آآ ابو رافع كان مع آآ اسف عبد الوهاب بن عتيق مع كل المميزات دي الا انه كان عنده ضعف في البصر كان نزره ضعيف جدا جدا - 00:10:00

ودي كانت مشكلة ومع ذلك من علو همته وشجاعته وبأسه لم يجعلها عائق يحول بينه وبين هذه البنية. هنشوف بقى الصفات اللي بقول لحضراتكم عليها دي هتزهز معنا في القصة ازاي - 00:10:17

آآ يقول اه في البخاري وامر عليهم عبدالله ابن عتيق وكان ابو رافع في حصن له بارض الحجاز. المسافة بين خيبر وبين المدينة تقريبا خمسة وتسعين كيلو يعني بالمشي بالخيول والرجال تقريبا يومين - 00:10:32

فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بصرحهم ولكم فيها جمال حين تريحونه وحين تسرحون تريحون يعني ايه؟ راحوا يعني ايه؟ يعني اه راجعوا بمواشيهم التي ترعى والصرح اللي هي الياه؟ المواشي - 00:10:53
طيب فقال عبدالله لاصحابه اجلسوا مكانكم. ودي الرواية اللي اعتمدها البخاري. في رواية تانية هم دخلوا معه. الرواية دي اصح قال لهم انتم بالنسبة لي رزق. المجموعة دي من خمسة تقريبا اختلفوا بردو بعد الخمسة ولا اربعة. المهم اجلسوا هنا بجوار الحصن وشف بقى هو هيتصرف ازاي - 00:11:18

فاني منطلق ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه يعني حط السوب على راسه كده وقعد كأنه بيقضي حاجته وقد دخل الناس وقت المغرب بقى اختلاط الياه؟ الدخول بداية دخول الزلام كده - 00:11:37
فهتف به البواب يا عبدالله يا عبدالله دي مش باسمه ده هو عشان ما يعرفش اسمه ايه فيقول له كده يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل فاني اريد ان اغلق الباب. كلمه بانهي لسان هو بقى عبدالله ابن عتيقة - 00:11:58
رد عليه باللغة بتاعة اليهود فقال له ايوه داخل اهو يقول عبدالله ابن ابن عتيق فدخلت فكمنت جنب الباب على طول كده اختار مكان تمن فيه فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق الاغاليق اللي هي الياه؟ المفاتيح - 00:12:14

على وتد فقامت الى الاقاليد اللي هي الاغاليق دي المفاتيح فاخذتها ففتحت الباب. فتح الباب اللي هيهرب منه. وكان ابو رافع يسمر عنده. يعني في ناس بتيجي تسهر عنده. هو الراجل بقى مترف مش يصلي العشاء وينام كده. مش بيصلي العشاء. يعني ما بينامش بدري يعني. لأ ده راجل مش شقيان طول النهار زي الناس اللي - 00:12:34

كان ايه عنده طرف فيجي عنده ناس تسهر يشربوا الخمر ويسمروا حتى وقت متأخر من الليل. وكان في علال له اه غرف عالية يعني كان مش مجرد ايه بيت صغير كده لأ كان اشبه بالقصر كده. فلما زهب عنه اهل سمره صعدت - 00:12:57

اليه. طلع له عبدالله بن عتيق فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت علي من الداخل. يعدي الباب ويقفل من جوة. ويعدي الباب ويقفل من جوة. ليه اسمع بقى قلت ان القوم ان القوم نزرروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله. لو حد عرف ان انا جوة وخذ باله - 00:13:19
على ما يوصلوا لي اكون خلصت عليه يبقى هو هنا عنده القيمة العليا فين انفاذ امر رسول الله صلى الله عليه وسلم. عارف تبقى ولي النبي اختار عبدالله ابن عتيق - 00:13:39

القيمة العليا عنده انه يخلص امر النبي عليه الصلاة والسلام. صلى الله عليه وسلم قال لم يخلصوا الي حتى اقتله. وهزا يدلنا على التضحية. لان عبدالله بن عتيق كان لديه هدف واضح - 00:13:49

وهو قتل هذا التاجر الخبيس اليهودي. المهم يقول عبدالله بن عتيق فانهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا ادري اين هو من البيت. قلنا قبل كده الكلمة دي. للبيت المكان اللي الناس بتبات فيه. اللي هي الغرفة اللي خلاص هيسكنوا فيها يعني. هيناموا فيها

- 00:14:03

فهو الغرفة دي فيها عدد مش عارف هو مين فيه وهو كان نزره ايه ضعيف وبالليل وما فيش نور طيب فقال عبدالله بن عتيق قام قايل ايه بقى؟ يا ابا رافع - 00:14:22

قال من هزا؟ الصوت جا له بالحطة دي. فانتزع سيفه قال فاهويت نحو الصوت فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما اغنيت شيئا.

الضربة دي ما قتلنوش. عورته بس ما جابتش منه حاجة - [00:14:37](#)

وصاح جعل ابو رافع يصرخ حتى ياتيئه النجدة. فخرجت من البيت طلع من الاوضة وبعدين فامكث غير بعيد ثم دخلت اليه في بعض الروايات اللي خارج البخاري يغير صوته يقوم غير صوت وطلع جري - [00:14:53](#)

فقلت ما هذا الصوت يا ابا رافع كانه حارس من الحراس اللي جايبين ايه يسألوه بغير صوته فقلت لامك الويل ان رجلا في البيت ضربني قبلوا بالسيف. فيسمعه بيتكلم قال فاضربه ضربة فأسختته ضربة - [00:15:08](#)

تمام. اسختته يعني اسبته. الضربة دي كانت بقى ايه؟ جراحة بالغة مش عارف يتحرك منها ولم اقتله لسه ما ماتش ثم وضعت ظبة السيف يعني حرف حد السيف يعني في آآ ضبط السيف في بطنه حتى اخز في زهره اتكى عليه حتى طلع من ظهره - [00:15:23](#)
فعرفت اني قتلته سمع صوت قعقة العزام فجعلت افتح الابواب بابا بابا. كل اللي قفله يبقى فتحه تاني. حتى انتهيت الى درجة له فوضعت رجلي انا اري اني قد انتهيت الى الارض وان ضعف النصر انتهى له ان خلاص وصل للارض فجه ينزل فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي - [00:15:46](#)

في رواية تانية فانخلعت ساقي او انخلعت قدمي ابن حجر يجمع بينهم يقول انخلعت من المفصل وانكسرت من الساق حاجة صعبة جدا يعمل ايه؟ ولا كأن حاجة حصلت عصبتها بعمامة فك العمامة اللي على راسه وعمل جبيرة لرجله وشالها معه. ثم انطلقت في بعض الروايات احجل - [00:16:11](#)

حتى جلست عليه يطلع بقى لاصحابه ويهرب لأجلت على الباب فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته؟ قام بتأكد الاول ان روحه المهمة خلصت فضل قاعد جوة فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال انعي ابا رافع تاجرا اهل الحجاز - [00:16:33](#)
فانطلقت الى اصحابي فقلت النجاة. يعني يلا بنا نهرب. فقد قتل الله ابا رافع فانهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم لما شافهم جايبين كده قال افلحت الوجوه - [00:16:56](#)

قال فحدثته فقال ابسط رجلك مد رجلك اللي مكسورة ديت فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم اشتكيها قط النبي صلى الله عليه وسلم كان رؤوفا باصحابه صلى الله عليه وسلم طبعاً اه في بعض روايات القصة خارج الصحيح ان المرأة صرخت - [00:17:11](#)
وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين اخرجهم لهزه السارية قال لا تقتلوا امرأة ولا صبياً. قال فجعلنا كل ما اردنا ان نهوي على المرأة سيف نذكر وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. ما يجيش يمينا خالص. كانما بتعرض حياتهم للخطر - [00:17:36](#)
بس وصية النبي عليه الصلاة والسلام الا يقتلوا امرأة ولا طفلاً كانت عندهم في المقام الاعلى. وده بقى يوضح لك شرف الجهاد الاسلامي وانه بعيد كل البعد عما يلتصق به من الادعاء اللي بيزعموا ان هم اهل الجهاد وهم في الحقيقة عندهم غلو في تكفير المسلمين - [00:17:56](#)

غلو في اراقة الدماء يدعون اهل الاوثان ويقتلون اهل الاسلام من آآ فوائد القصة ديت آآ الفائدة الاولى حسن اختيار وانتقاء الاشخاص لتنفيذ المهام من ضمن الفوائد اتقان العمل وتتميم المهمة على الوجه الاكمل - [00:18:16](#)

من ضمن الفوائد اه انه لابد من تكرار المحاولة وعدم الاستسلام لليأس او الاحباط هو دخل ضربه اول ضربة فلم اغن عنه شيئاً. وبعدين ضرب الضربة الثانية فأسختته ما ماتش برضو. حد الضربة الثالثة. فكرة بقى ان انت عندك هدف عايز تحققه - [00:18:45](#)
يبقى لازم تكرر المحاولة ولا تيأس ولا يدركك الاحباط كذلك من الفوائد ان ضعف الانسان في صفة من الصفات لا يمنع من القيام بالمهمة. فاكرين احنا من كم درس كده؟ اتكلمنا عن مين من الصحابة - [00:19:08](#)

كان مين؟ اللي كان معه اعمى عبد الله بن مكتوب مش هيتكلم عنه بيقول ان ازاي ده اعجوبة اصلاً! يعني اعجوبة ازاي كان عنده آآ فاقد لحاسة البصر وازاي كان عنده كل المهام دي - [00:19:25](#)

بيأديها في اه حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وازاي بخدمة الدين وحمل هم الاسلام؟ هو في الحقيقة حرارة بتتقد في القلب فتترجم على الجوارح وعمر ما كان الانسان ضعفه في جانب من الجوانب مبرر له انه يترك العمل للدين - [00:19:38](#)
اه كذلك من ضمن الامور ان هو مش بس كان نزره ضعيف ده كمان رجله انكسرت او انخلعت زي ما الحجر بيجمع بينهم ان هي

انخلعت وانكسرت بيعمل ايه؟ قال فعصبتها بعمامتي خلاص يعني ما فيش وقت ان هو يجعل شيه يعطله عن مهمته - [00:19:58](#)

من فوائد القصة التبشير بالخبر السار قال ابشروا فقد قتل الله ابا رافع. وفيها التواضع انه لم ينسب الفعل لنفسه التواضع والتبراً من الحول والقوة. لأ ده ربنا هو اللي وفق. كذلك فيها اه جواز اغتيال الكافر الحربي - [00:20:14](#)

الذي يؤذي الله ورسوله وفيها جواز التجسس في الحرب وفيها ان الحرب خدعة ويجوز المخادعة للمشركين واهل الحرب وفيه العمل بالقرائن لانه لما شاف سمع الصوت وكان الدنيا ضلمة اهوى اليه بالسيف - [00:20:35](#)

وفيه جواز قيام مجموعة صغيرة من المسلمين بمهمة وسط جمع كبير من المشركين او الكفار كان معهم من اه العدة وان كان معهم من نوعية المهمة ما يمكنهم ان ينجزوا بهزه المهمة ولو تعرضوا للخطر. ولو تعرضوا للخطر - [00:20:55](#)

كذلك من ضمن الفوائد تعلم لغة الكفار. تعلم لغة الكفار هو من من اسباب القوة. ومن ضمن الفوائد ايضاً تنافس الصحابة في الخير التنافس الصحابة في الخير كل دي كانت يعني فوايد في هذه القصة. الحدس اللي بعد كده - [00:21:19](#)

في اه قصة في سنة خمسة بعد غزوة الاحزاب. سرية محمد ابن مسلمة واسر ثمامة ابن اه اوسال بعد الفراغ من الاحزاب وقرينة كان النبي صلى الله عليه وسلم حريصا على - [00:21:38](#)

آآ الثأر من كل من ازي الصحابة او قتل احدهم فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم في نهاية سنة خمس في بداية سنة ستة في المحرم سرية قوامها سلاسين راكبا بقيادة محمد ابن مسلمة - [00:21:59](#)

رضي الله عنه لتأديب بني بكر ابن كلاب فلما اغارت عليهم هذه السرية آآ هربوا فاستاق المسلمون نعماً وشاء الشقة ايه؟ اللي هي الشياة يعني السرية ديت آآ لما نشوف - [00:22:16](#)

آآ وضعها كان مع محمد بن مسلمة عدد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وخرجوا في مكان موحش بعيد بنو حنيفة هؤلاء من المقاتلين الاشداء لكن سبحان الله ان ينصر المسلمون بان يقذف الرعب في قلوب اعدائهم ده امر مضطرب معنا في السيرة - [00:22:42](#)

مش بس كده ده هم اسروا سبامة ابن اثال الحنفي اللي هو من بني حنيفة سيد اهل اليمامة وكان خرج معتمراً وقيل خرج متنكراً لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم بامر مسيلمة الكذاب. والراجح انه خرج في هذه المرة معتمراً - [00:23:08](#)

انه كان قد هم بقتل النبي صلى الله عليه وسلم قبل ذلك حتى اتوا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون من اخذتم هذا ثمامة ابن اسان الحنفي - [00:23:30](#)

فاحسنوا ايثاره. ده اسير بس لازم تعاملوه كويس ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان تحلب له الناقة وان يقدم له طعاماً - [00:23:44](#)

اوتي به او اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من بيته فخرج اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقى مربوط في سرية من سوارى المسجد فقال ماذا عندك يا سمانة؟ - [00:23:58](#)

فقال عندي يا محمد خير صلى الله عليه وسلم ان تقتل تقتل ذا دم لو قتلتني تقتل واحد دمه له قيمة ترعد له انوف ويغضب له رجال يغضب تاره وان تنعم تنعم على شاكر. ولو انت - [00:24:10](#)

اه اطلقت سراحي فتجد مغبة ذلك لان انا اشكر المعروف وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت. ولو عايز تفاديني بمال اطلب الرقم اللي انت عايزه فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد. كل ده وهو ببشوف عايش في المسجد بياكل ويبشرب وبيخرج لقضاء حاجته يجيبوه تاني يربطوه في - [00:24:30](#)

اسرية الايه؟ المسجد فبعد يومين جه قال له بعد بكرة بقى جه قال له ما قلت ما عندك يا سمانة؟ قال ما قلت لك بس غير اللهجة هنا بقى ما بدأش بان تقتل تقتل قال له ايه؟ ان تنعم - [00:24:56](#)

تنعم على شاكر وان تقتل تقتل زادا. وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت. فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من الغد فقال ماذا عندك يا سمامة - [00:25:12](#)

فقال عندي ما قلت لك ان تنعم تنعم على شاكر وان تقتل تقتل زادا. وان كنت تريد المال فسل تعطى منه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلقوا ثمامة - [00:25:28](#)

فانطلق الى نخل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا محمد صلى الله عليه وسلم والله ما كان على الارض وجه - [00:25:44](#)

ابغض الي من وجهك لقد اصبح وجهك احب الوجوه كلها اليه. والله ما كان من دين ابغض الي من دينك فاصبح دينك احب الدين كله اليه والله ما كان من بلد ابغض الي ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد كل - [00:26:04](#)

اصبح بلدك احب البلاد كلها اليه وان خيلك اخزنتني وانا اريد العمرة. عشان كده رجحني ان هو فعلا كان يريد العمرة فمازا تراه فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر - [00:26:31](#)

فلما قدم مكة قال له قائل اصوت؟ قال لا ولكني اسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. ده مش بس كده. لا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة واه يعني حبيت قمح - [00:26:47](#)

حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم لما كان يدخل المسجد مع انه امر بالاحسان الى سمامة فيها انزلوا الناس منازلهم انزلوا الناس - [00:27:05](#)

منازلهم. ده مش واحد عادي. ده واحد سيد في قومه فعامله بما يليق بها. عامله بما يليق به. وانزال الناس منازلهم ده امر شرعي وثبت في الحديث حديث عائشة رضي الله عنها - [00:27:22](#)

عنها وارضاهما لما جاها واحد كده من اه من السائلين يسأل مالا يعني فقير خالص اعطته اه عائشة ومشى واتاها رجل اخر كانه يسأل شيئا او تقضي له حاجة فاكرمته واجلسته - [00:27:37](#)

فلما سئلت في زيد قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم فدي مهمة. نمرة اتنين النبي صلى الله عليه وسلم يحسن الى الاسير. والاحسان الى الاسير والبر والاقساط مع الكافر لا ينافي - [00:27:56](#)

في ابدأ قضية الولاء والبراء بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كانش بيقول له السلام عليكم لان في نهي عن انك تبدأ اليهود والنصارى ايه؟ حديث مسلم. لا تبدأوا اليهود والنصارى - [00:28:15](#)

بسلام فما ينفعش تقول له السلام عليكم. امال النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول ايه؟ يا ثمامة ما عندك؟ اهو ما عندك يا سمامة؟ فمممكن يتلطف معه في الكلام ويحسن اليه بدون ما يكون فيه - [00:28:26](#)

تضييع لقضية الولاء والمرضية. اكبر قضية الان بتتعرض من القضايا العقديّة. تتعرض للتضييع. تتعرض للتذويب ويخلوها بدليل عن يعني مسلا يقول لك ايه يعني مسلا يقول ان انت لو ما كنتش - [00:28:38](#)

تعمل تزويب لعقيدة الولاء والبراء فتصحح عقيدة الكافر تقول له انت على صح وان كل اصحاب الديانات سيدخلون الجنة وانهم جميعا ينتسبون لملة ابراهيم. الكلام ده كفر على فكرة او تيجي في اعيادهم الشركية عيد ميلاد الرب بيسموه عيد الميلاد المجيد -

[00:28:55](#)

وانت بتقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد يقول لك لا أنسى بقى القرآن اللي انت بتقوله ده ورح قل له يعني عيد ميلاد مجيد مبارك - [00:29:20](#)

خلاص ازاي؟ يقول لك ما انت لو ما عملتش كده يبقى انت هتظلمه عشان النبي صلى الله عليه وسلم كان بيحسن لليهود والنصارى او يحسن للمشركين. طب ما هو الاحسان حاجة والبر حاجة لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم - [00:29:33](#)

اخرجكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم. ان الله يحب المقسطين البر والاقساط شيء انك ما ينفعش تزلمه في نفس في مال في عرض في دم. وما ينفعش في نفس الوقت ان انت تميع قضية الدين والعقيدة - [00:29:49](#)

انت بتقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد. وهو بيقول النهاردة عيد ميلاد الرب. مين فيكم صح؟ ومين فيكم غلط ادي عقيدتك اللي انت هتقابل بها ربنا سبحانه وتعالى - [00:30:06](#)

وغيرها بقى الاحسان للاسير كما قال عز وجل ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا احسان للاسير شيه التضبيح قضية الولاء والبراء شيه اخر كذلك آآ من ضمن الاحسان لهذا الاسير ان انت ترغبه في الاسلام - [00:30:17](#)

والاحب الينا ان يسلم الناس. قال صلى الله عليه وسلم انتم خير الناس للناس تدخلونهم الجنة في السلاسل ودي احد الغايات الكبرى للجهاد الاسلامي ان الناس يزال عنها الكفر ووحشته - [00:30:45](#)

ووحشته يرغب في الدخول في دين الاسلام فكان اسرق ثمامة والاحسان الي ورؤيا والسماح له برؤية الاسلام وترغبه فيه ده من الاحسان لهذا الاسير طيب اه مكس ثمامة في المسجد سلاسة ايام. وكل يوم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما عندك يا سبابة - [00:31:03](#)

وكان من دخل المسجد يجب ان يتغير. ودي وقفة مهمة جدا يا اخوان اي واحد يدخل المسجد وينظر للعبادات وللشعائر اللي بتقام في المسجد صلى الله عليه وسلم. ويستمتع للقرآن اللي بيقرأ في الصلاة لازم يتغير - [00:31:25](#)

ده ده حتى لو ايه لو مش مسلم عشان كده انتم فاكرين الحديث في البخاري حديث جبير بن مطعم بن عدي لما جاء مشركا فوافى المدينة في صلاة المغرب. المسجد النبوي - [00:31:42](#)

فلما دخل المسجد سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بسورة الطور قال فلما وصل الى قوله عز وجل ام خلقوا من غير شيه ام هم الخالقون؟ ام خلقوا السماوات والارض بل لا يوقنون؟ قال كاد قلبي ان يطير - [00:31:58](#)

فتخيل يا اخي الحبيب ان ده مش مسلم والصمام بن اسامة ده ما كنش مسلم بس شايف قدامه وسامع بودانه الذكر والقرآن والالازان وشايف الصلاة وغيرها فيقول ايه بقى؟ لازم يتغير - [00:32:14](#)

طب اهو سؤال مؤلم لي ولحضرتك وللي بنسمعنا دلوقتي طب احنا ليه بندخل المسجد ومش بتتغير ليه عندنا الدنيا مخاصمة بعضها ان الواحد جوة المسجد له وش معين كده هادئ وعنده سكون وصلي ويمكن يقول اذكرك ويتعبد ويطلع برة المسجد يبقى له وش تاني - [00:32:30](#)

ويبقى في الشغل له وش تالت ومع اصحابه بالليل له وش رابع خلي بالك قال صلى الله عليه وسلم تجدون شر الناس عند الله ذا الوجهين الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه واحد بقى مش وجهين ده له كزا ميت وجه - [00:32:51](#)

ما ينفعش. فين تأثرنا بالعبادات فانا عايزك تتخيل بقى ليه احنا ما نتغيرش في قطاع طريق بين العبادة وبين القلب عشان يتغير عشان كده ابن تيمية كان يقول اذا عمل العبد عبادة او ادى عبادة فلم يجد لها اثر في قلبه فليتهم نفسه. فان الرب شكور - [00:33:09](#)

ربنا شكور. انت جيت تصلي. ليه طلعت من الصلاة تعمل حاجة غلط الغلط عند مين فيكم؟ عندك ولا عندي مين؟ مش هينفع نتهم ربنا سبحانه وتعالى. ربنا شكور فانت اذا كان انت عندك خلل او اني عندي خلل يبقى احنا عندنا مشكلة في العبادة - [00:33:30](#)

يا اما في الاخلاص يا اما في الصدق اللي هو الجدية يا اما في الخشوع وحضور القلب. في مشكلة بتحصل. يا اما في الوعي والانتباه. ما ممكن واحد ما يكونش عنده - [00:33:45](#)

هو عمال يقول كلام مش عارف النبي صلى الله عليه وسلم قال على الخوارج اللي هم كلاب النار وشر قتلى تحت اديم السماء قال عنهم ايه يقرأون القرآن لا يجاوز حناجرهم - [00:33:57](#)

آآ دي مشكلة فعلا محتاجين نلتفت لها. محتاجين نلتفت لها اه واضح جدا ان سليمة ابن اسلام لما شاف المسجد شاف اسلام حي شاف اسلام مطبق بين الناس في المسجد - [00:34:10](#)

وده هنا هيوقفنا مع ايه؟ مع ايه هي ادوار المسجد في الاسلام؟ يعني ايه الحاجات اللي كانت بتحصل في المسجد آآ في الاسلام المسجد كان بيحكم فيه بين المتنازعين او المتنازعين - [00:34:25](#)

ويقضى فيه الدين ويقضى فيه الدين وكان تعقد فيه الايه اه اه تعقد فيه المعاهدات. وكان يستقبل فيه النبي صلى الله عليه وسلم الوفود وكان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:46](#)

اه يعلم الناس في المسجد والناس تقرأ في القرآن وتتعبد وتصلي وكذلك كان يعقد فيه عقود النكاح عقد الزواج يعني وآآ كذلك

كان المسجد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:07](#)

اه مكان قلنا زي ما ايه القضاء بين المتنازعين يعني في حديث آآ ابي حضرت ابن ابي حنبل و آآ كعب ابن مالك لما كان بيايه؟ لما كان آآ بيقضي منه دينه - [00:35:27](#)

النبي صلى الله عليه وسلم توسط بينهما فوضع صاحب الحق شيئا وامر الاخر ان يبادر بالسداد وكذلك للمسجد كان مكان للتبرع والصدقات جمع التبرعات والصدقات. كما في قصة مجيء قوم مجتاب النمار الى المسجد. فامر النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين - [00:35:49](#)

بالصدقة كذلك المسجد كان المكان لتصحيح التصورات والمفاهيم لما جه سلاسة نفر وسأله عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فكانهم تقالوها اول مرة ان ينادي الصلاة جامعة جمع الناس وايه آآ قال اما اني اصوم وافطر واقوم وارقد واتزوج النساء فما - [00:36:06](#)

عن سنتي فليس مني كذلك المسجد كان مكان لاهل الصفة الفقراء المسلمين الذين لا اهل لهم. الناس ما لهمش اهل ما لهمش بيت مش متجوزين وليس لهم عمل ودول كانوا مش - [00:36:26](#)

فئة سابتة ده ده كان اللي بييجي من المهاجرين ويقعد شوية في المكان ده اللي هو اهل الصفة وبعد كده يتحول الى داره والى بيته اذا انتظمت اموره. يبقى كان المسجد هو المكان اللي بيحنو على آآ فقراء وضعفاء المسلمين. وكان - [00:36:38](#)

مسجد مكان للاستفتاء خلي الاسئلة والاجابات وكذلك كان مكان لارسال الجيوش والبعوس وكان المكان اللي تجلب اليه الغنائم وتقسم فيه على حسب الشرعي. والمسجد كان المكان اللي بتجمع فيه زكاة - [00:36:58](#)

فطر وتقسم على الفقراء كذلك كان ياتيه الخراج كل ده والناس طول النهار المسجد مفتوح للناس تتعبد فيه. فبالتالي لما النبي صلى الله عليه وسلم ربط ثمامة في المسجد وهو بقى عمال يشاهد كل ده. وراجل سيد في قومه - [00:37:12](#)

ومعنى سيد القوم ده اكيد بيكون عنده عقل بيكون عنده فطنة فبالتالي تأثر جدا جدا بهزا الايه؟ بهزا الامر. كذلك من ضمن فوائد هذه القصة كرم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:28](#)

وحسن معاملته مع هذا الرجل فانه اطلقه بلا مقابل. اطلقه بلا مقابل من فوائد القصة ان ان سماعة رضي الله عنها وارضاه لما اسلم تحول الى جندي في كتيبة الاسلام - [00:37:43](#)

مباشرة وعمل اول سلاح مقاطعة في التاريخ الاسلامي كانت مقاطعة ميين المقاطعة من عند سمومة ابن اسامة ان هو قطع عنهم الحنطة لا تأتيهم حتى يأذن فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:38:02](#)

كذلك فيها استعلاء المؤمن بايمانه والمسلم باسلامه. قالوا له اصبوت؟ قال بل اسلمت لله رب العالمين وتبعت محمدا صلى الله عليه وسلم. آآ كذلك من فوائد هذه القصة اه ان النبي صلى الله عليه وسلم افتاه بان اه يعتمر ويتم عمرته وفق دين الاسلام - [00:38:18](#)

وهذا فيه انك اذا وجدت انسان عنده قدر من الخير كمل عليه ساعد على هذا الخير وايضا من فوائد هذه القصة ان الاسلام دين لا يعرف الانتقام ولا التشفي بل هو دين رحمة مبني على الفضيلة - [00:38:47](#)

فلما ارسلت قريش للنبي صلى الله عليه وسلم تطلب منه ان يسمح لسمامة بارسال الحنطة لهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لسمامة ارسل ارسل لهم الايه الحنطة ارسل لهم الحنطة - [00:39:05](#)

دي ايضا كانت من اه اه قصة من الايه؟ من الامور المهمة اللي حدست في ذلك الوقت ذلك هناك آآ سرية محمد ابن مسلمة لتأديب آآ هناك سرية اسف آآ غارت عيينة بن حصن - [00:39:18](#)

الفزاري على بعض ممتلكات المسلمين وردة فعل المسلمين عليها. ودي احنا هنتكلم فيها ان شاء الله بس بعد غزوة بني لحيان. نقرا بقى في تهذيب هشام بيقول غزوة بني لحيان - [00:39:39](#)

بكسر الله. يقول ثم اقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ذا الحجة والمحرم وسفرا وشهري ربيع وخرج في جمادى الاولى على رأس ستة اشهر من فتح قريظة الى بني لحيان - [00:39:53](#)

يطلب باصحاب الرجيع. بنو لحيان دول كانوا فين؟ في المسافة ما بين المدينة ومكة يبقى هو كده بيقرّب من مين؟ نفس السكة برضه. بيقرّب من مين دلوقتي؟ بيقرّب من قريش - [00:40:11](#)

يطلب باصحاب الرجيع. فاكرين قصة اصحاب الرجيع عاصم ابن ثابت وخبيب ابن عدي فاكرين القصة ديت؟ اللي قتلوا غدرا وغيلة خبيب بن عدي واصحابه وازهر النبي صلى الله عليه وسلم انه يريد الشام - [00:40:25](#)

ليصيب من القوم غرة. قلنا الحرب خدعة. فخرج من المدينة فسلك على غراب. وده جبل بناحية المدينة على طريق كأن النبي رايح يميت شمال وهو هينزل فين؟ للجنوب. ثم على مخيض ثم على البتراء. ثم صفق ذات اليسار - [00:40:40](#)

يعني عاد لو انصرف ذاته يسار فخرج على دين ثم على صخيرات اليمان ثم استقام به الطريق على المحجة من طريق مكة فاغذ السير سريعا حتى نزل على غران. وهي منازل بني لحيان - [00:41:00](#)

وغرام واد بين امج وعسفان والى بلد يقال له ساية فوجدهم قد حذروا وتمنعوا في رؤوس الجبال لما عرفوا ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يأخذ بثأر آآ خبيبي واصحابه - [00:41:18](#)

هربوا وتحصنوا في رؤوس الجبال. فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخطأه من غرته من غرة يعني الغفلة. ما يعرفش ياخذهم على غفلة يعني. من لما اراد قال لو انا هبطنا عسفان لرأى اهل مكة انا قد جئنا مكة - [00:41:37](#)

فخرج في مائتي راكب من اصحابه حتى نزل عسفان ثم بعث فارسين من اصحابه حتى بلغ كراع الغميم. ثم كروا راح رسول الله صلى الله عليه وسلم قافلا فكان جابر بن عبدالله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين - [00:41:56](#)

توجه راجعا يقول يعني وهو راجع يقول ايه الدعاء اللي احنا بنقوله بقى واحنا راجعين ايبون تائبون ان شاء الله تائبون ان شاء الله لربنا حامدون. اعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب - [00:42:19](#)

سوء المنزر في الاهل والمال اه طبعاً من فوائد غزوة بني لحيان ان الصحابة بينهم شعور بان النبي صلى الله عليه وسلم لا ينسى اصحابه. وبيعلم الصحابة بدرس عملي الوفاء لمن - [00:42:38](#)

واستشهد في سبيل الله سبحانه كذلك كان فيها نوع من الايه؟ نوع من الارهاب لقريش وللقبائل المجاورة. فالتبى صلى الله عليه وسلم لما ارسل آآ عشرة فوارس بقيادة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه حتى وصل الى قراعي الغميم. وقيل فارسين فلما علمت قريش بذلك اصيبت - [00:42:57](#)

بالرعب والخوف ودي كانت من الاساليب الحرب النفسية اللي استعملها النبي صلى الله عليه وسلم ضد قريش وعاد النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة بعد اربعة عشرة ليلة اما بنو لحيان فلما سمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم هربوا لرؤوس الجبال فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم من منهم غنائم كثيرة واقام بارضهم يومين - [00:43:27](#)

بكاملين. وبعث السرايا فلم يدركوهم فسار الى عسفان كذلك برضو هناك اه غزوة الزي قرض بس دي بقى تاخذ وقت ما احنا كده طولنا قوي فنخلي دي المرة الجاية ان شاء الله واحنا واقفين عليها في اه تهزيم سيرة ابن هشام غزوة - [00:43:51](#)

غزوة زي قرض وهي برضو غزوة فيها فوائد كثيرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. قولوا قولي هذا واستغفروا الله لي ولكم - [00:44:16](#)